

أثار الجدل بعد انتقاد السيسي واختفائه المريب □□ ماذا حدث لحفيد سيد درويش؟



الخميس 13 يوليو 2023 08:16 م

كانت آخر كلمات الفنان إيمان البحر درويش عبر صفحته على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك: "يا مصر لو على الموت أنا مت 100 مرة". صدمة كبيرة تعرض لها جمهور الفنان إيمان البحر درويش، منذ أن نشرت ابنته على حسابها بموقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" صورة له وهو في المراحل الأخيرة من المرض □
صور الفنان إيمان البحر درويش فاجأت محبي الفنان الموهوب، صاحب الأداء الرائع، بل فاجأت الشعب المصري كله خاصة من تعلق بصوته وأدائه للأغاني الوطنية أو الرومانسية أو تلك التي أعاد فيها أداء أغاني جده سيد درويش بأسلوب شباب جذاب كان سببا في توصيل أغاني "درويش" لقطاع كبير من الجمهور الذي لم يكن يعرف أو يحب أغاني درويش □

حفيد الفنان سيد درويش

يعتبر إيمان البحر درويش واحداً من أهم نجوم الطرب في العالم العربي، ممن قدموا إرثاً فنياً متميزاً ومتنوعاً يحتفظ به الجمهور حتى اليوم، ولا يزال يحظى بمتابعة واسعة من قبل عشاق الطرب والفن الراقى □
كما يعد من الفنانين الذين حرصوا على تقديم فن راق بعيداً عن الإسفاف والخلاعة، ما جعل له صدى واسعاً لدى الجمهور الذين يقدرون الفن الراقى والأصيل في زمن قلت فيه المعاني السامية □
وُلد درويش (68 عامًا) في 18 مارس 1955، وهو حفيد الفنان المصري سيد درويش الشهير باسم "فنان الشعب". عمل إيمان على إحياء أعمال جده سيد درويش وقدمها بطريقة مميزة لاقت إعجاباً كبيراً في جميع أنحاء الوطن العربي □
تميز البحر درويش في أدائه الغنائي بأسلوب فريد، حيث قدم أغاني بأسلوب مختلف عن الأنماط السائدة في ذلك الوقت، وكان يتوقع العديد من الناس، بمن فيهم إيمان البحر درويش نفسه، فشل بعض الأغاني □
ومن أعمال إيمان البحر درويش التي أعاد غناءها بعد جده أغنية «محسوبكم انداس» التي تحكي معاناة رجل أجنبي بعد الحرب العالمية وما تلا ذلك من الانهيار الاقتصادي العالمي، والتي لاقت نجاح كبيراً ونالت قدرًا كبيراً من الاستحسان، وهو ما تكرر مع أغاني "الوارثين" و"أم إسماعين".
ومن بين أعماله الغنائية البارزة "نفسى" و"طير في السما" و"لحظة" و"أدن يا بلال" وغيرها، كما قام بغناء التترات لبعض المسلسلات التلفزيونية مثل "الإمام الشافعي" و"ثورة الحريم" و"وحلقت الطيور نحو الشرق". ولقد وضع البحر درويش أيضًا بعض الموسيقى التصويرية لأفلام السينما المصرية □
كما قام الفنان القدير ببطولة مسلسل «الإمام الشافعي» الذي نال استحسان الجمهور وأوضح نضوجًا كبيرًا في أدائه التمثيلي، إضافة لأدوار عديدة له في أفلام ومسلسلات أخرى □

بين المرض والاعتقال

وهاجم العديد من مستخدمي صفحات التواصل أمنية ابنة إيمان البحر؛ لنشر صورة والدها المريض، وقال آخرون إنَّ الهدف من الصورة إيصال رسالة إلى الحكومة المصرية، مستشهدين بتعليقها: "سيشهد التاريخ أن ده بقى إيمان البحر درويش". وذلك على الرغم من أنَّ أمنية نفسها قامت بنفي الأخبار التي انتشرت عن إخفائه قسرًا في عام 2021، بعد انتقاده حكومة الانقلاب وقائد الانقلاب عبد الفتاح السيسي □
آنذاك، أشارت "أمنية" إلى أنَّ غياب والدها يعود إلى دخوله المستشفى بسبب أزمة صحية، فيما أكد ناشطون أنَّ إيمان البحر درويش سجن بسبب إعلان معارضته السلطة المصرية، وفقًا لـ "العربي الجديد".
وكانت أخبار قد ترددت في شهر يناير من العام الماضي 2022 تفيد باختفاء إيمان البحر درويش قسرًا منذ أكثر من عام □
وبسبب انتشار هذه الأخبار خرج إسلام، نجل المطرب، وقتها نافيًا إياها عبر فيديو على "فيسبوك"، مؤكدًا عدم صحتها، ومشيرًا إلى أن والده في المنزل ويتلقى العلاج □

وكان إيمان البحر درويش، نقيب الموسيقيين الأسبق، خرج منذ نحو عامين في فيديو عبر حسابه على "فيسبوك" تحدّث خلاله بألفاظ قاسية عن قائد الانقلاب عبد الفتاح السيسي، بسبب أزمة سد النهضة. كما نفى الحديث عن اعتقاله، مؤكّدًا أنه "لا يمكن لأحد الاقتراب منه، وإلا سيقوم بعمل فضيحة عالمية"، مضيفًا: "الأمن يعتقلني؟ لا أعتقد" ليس دفاعًا عن الأمن، وإن كنا نعلم جبروت الأمن، ولكن لا أعتقد أن الظلم يصل لدرجة القبض على أكثر من غنى لعصر من جيبه الشخصي".

"صورة بتحكي كل الكلام"

وانتشرت صدمة بين المتابعين بسبب صورة درويش، وغرد الصحفي عمر الفطيري قائلاً: "صورة للفنان إيمان البحر درويش على حساب بنته أمنية (الصورة بتحكي كل الكلام)". وكتب مراد علي: "صورة إيمان البحر درويش وتعليق ابنته الذي يؤكد تعرضه للتعذيب والقهر بعد انتقاده (رئيس الجمهورية) تبعث الحزن والأسى على رمز من رموز الفن في مصر" كيف هان عليهم الرجل الذي أحبه المصريون واستمتعوا بفنه الراقى؟ ألا يوجد فيهم من يعرف للناس قدرهم؟ بدروه، نشر الكاتب عمار علي حسن الصورة، وكتب: "ابنة الفنان إيمان البحر درويش تنشر هذه الصورة بحسابها على فيسبوك، وتقول إن هذه هي الحالة الصحية لوالدها الآن". وعبرت غادة عن دهشتها بالقول: "هو بس سؤال" لما عملوا مع فنان معروف كدة، أو مال مع المجاهولين عملوا إيه؟". كذلك، علقت إيمان فريد على الصورة، وكتبت: "هذا ما فعله النظام العسكري في الفنان الجميل المحترم إيمان البحر درويش".

أزمات إعلامية ونفسية وصحية

وخلال الأعوام الأخيرة مر الفنان إيمان البحر درويش بعدة أزمات، كان أولها هجومه على زملائه في ظهوره التلفزيوني الأخير مع الإعلامية بسمة وهبة، حيث هاجم هاني شاكر وعلي الحجار. تعرض الفنان إيمان البحر درويش لأزمة بسبب اتهامات محمود الشوربجي، والد ضحية حادث الإسكندرية، الذي كشف تفاصيل مصرع نجله في حادث اصطدام سيارة، حيث قال إن "نجل الفنان إيمان البحر درويش هو من ارتكب الحادث بسيارته"، حسب قوله. وأوضح الشوربجي أن المتهم كان يسير بسرعة جنونية في الطريق، ما أسفر عن اصطدام سيارته بسيارة الضحية ووفاة الطفل وإصابة باقي أفراد العائلة. وفي الأيام اللاحقة، تم إثبات براءة نجل إيمان البحر درويش من تلك الاتهامات بعد التحقق من الأدلة والشهود. بعد هذه الحادثة، كشفت أمنية ابنة إيمان البحر درويش عبر حسابها عن أزمة نفسية وصحية يعانيها والدها. وفي عام 2017، تعرض الفنان إيمان البحر درويش لنزيف في المخ وانسداد في الشريان، مما استدعى جراحة عاجلة في المخ. وفي يوليو عام 2021، نشر إسلام البحر، نجل الفنان إيمان البحر درويش، توضيحًا بشأن تغيير والده في آرائه وجدّته في توجيه الانتقادات لمؤسسات الدولة ولزملائه في الوسط الفني. وأوضح إسلام أن السبب وراء ذلك كان نتيجة لأزمة صحية حرجة تعرض لها والده وخضع بسببها لجراحة دقيقة في المخ قبل 3 سنوات، وأنه حاليًا يخضع للعلاج واعتزل وسائل التواصل الاجتماعي.